العدد
٩

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال - جامعة السويس

العدد التاسع : أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٥

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. أ.د. محمد سعد إبراهيم
- تحـوّل القنوات التلفزيونيـة إلى منصـات البث المباشر واتجاهـات الجمـهور نحـوه. د.عبدالله بن علي بن أحمد الفردي
- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة ٢٠٢٣: دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. د.هشام محمد عبد الغفار/ د. وليد محمد الهادي عواد
- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. د. حسين على محمد أبوعمر
- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. د. رحاب سراج الدين محمد
- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. د. مي سعيد عبد القادر
- دور المسلسلات التلفزيونية المصريـة في تشكيل وعى الجمهور تجـاه قضايـا الصحة النفسيـة. د. إيمان عبد الفتاح العراقي
- الأبـعاد الدلاليـة والقيميـة للخطـاب الإعلانـي لحمـلة «تجمل بـالأخلاق»: مقاربـة سيميائيـة. د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تـعليم العلاقـات العامـة: دراسة تحـليلية نقدية من المستوى الثانـي. د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر
- توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية. د. ماجد إبراهيم المنزلاوي

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية الإعلام

وتكنولوجيا الاتصال

جامعة السويس

الهيئة الاستشارية

أ.د أحمد رضوان	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة الشارقة- الإمارات
أ.د أمين سعيد	العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس
أ.د حمدي حسن	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة مصر الدولية
أ.د سامي الشريف	عميد كلية الإعلام- الجامعة الحديثة
أ.د سهير صالح	عميد المعهد الدولي العالي للإعلام- أكاديمية الشروق
أ.د السيد بهنسي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة عين شمس
أ.د عادل عبد الغفار	رئيس الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام
أ.د عادل فهمي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة
أ.د عبد الرحمن الشامي	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة قطر
أ.د عبد الرحمن المطيري	الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية
أ.د عبد الرزاق الدليمي	الأستاذ بكلية الخوارزمي الجامعة التقنية- الأردن
أ.د محمد رضا	عميد المعهد العالي للإعلام وفنون الاتصال
أ.د محمد شومان	عميد كلية الإعلام الجامعة البريطانية بمصر
أ.د محمد سعد	الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا
أ.د منى الحديدي	الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة
أ.د هويدا مصطفى	الأستاذ بكلية الإعلام- جامعة القاهرة

مجلة بحوث الإعلام الرقمي

دورية علمية فصلية محكمة تصدر عن

كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال. جامعة السويس

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

أ.د أشرف جلال

مساعدو رئيس التحرير

أ.د حسن علي

العميد السابق لكلية الإعلام- جامعة السويس

أ.د عبد اللّه الرفاعي

عميد كلية الإعلام والاتصال الأسبق جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية

أ.د مناور الراجحي

الأستاذ بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة الكويت

مدير التحرير

أ.م.د حسين ربيع

سكرتير التحرير

د. رباب العجماوى

المحرر الفني

د. سمر على

مصمم الغلاف

أ. جهاد عطية

السكرتير الإداري

أ. آية طارق

أ. مارينا أيمن

أ. سامية سعد

الآراء الواردة بالبحوث المنشورة في هذه المجلة تعبر عن أصحابها فقط

المراسلات: ترسل باسم رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير – كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال– جامعة السويس– مدينة السلام (1)

تليفون: 0623523774

البريد الإلكتروني: dmrjournal@media.suezuni.edu.eg

رقم الإيداع: 24417/ 2023

الترقيم الدولي: ISSN. 2812-5762

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
19	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث الاعلام الرقمي	جامعة السويس، كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال	2812-5762		2025	7

محتويات العدد:

- كلمة العدد

- أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا. 27-1
  أ.د. محمد سعد إبراهيم

- تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه. 76-29
  د.عبدالله بن علي بن أحمد الفردي

- معالجة كاريكاتير مواقع الصحف الإسرائيلية لأحداث الحرب على غزة 2023: دراسة سميولوجية لموقعي صحيفتي هآرتس ومعاريف. 197-77
  د.هشام محمد عبد الغفار/ د.وليد محمد الهادي عواد

- الدور الوسيط لاستراتيجية البقرة البنفسجية في تحديد العلاقة بين المنتجات العالية الجودة والقرار الشرائي. "دراسة ميدانية علي عملاء شركة IKEA للأثاث". 292-199
  د. حسين على محمد أبوعمر

- أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها. 453-293
  د.رحاب سراج الدين محمد

- التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية فى الدول المجاورة وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين. 537-455
  د.مي سعيد عبد القادر

- دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعى الجمهور تجاه قضايا الصحة النفسية. د.إيمان عبد الفتاح العراقي — 669-539
- توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية: دراسة تحليلية. د. ماجد إبراهيم حسن المنزلاوي — 730 -671
- الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة "تجمل بالأخلاق": مقاربة سيميائية. د. إيناس حسن عبدالعزيز محفوظ — 827-731
- الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني. د. شيماء عبدالعاطي سعيد صابر — 902-829
- أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الاسرائيلية على غزة: دراسة تحليلية مقارنة. رضوى مصطفى إبراهيم — 960-903
- دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011: دراسة استطلاعية لقياس اتجاهات الصحفيين نحو دور النقابة. روض عبد الحليم محمد– أ.د.سيد أبو ضيف أحمد – د. لبنى غريب مكروم — 996-961
- معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية: دراسة تحليلية. أفين قاسم الكردي — 1042-997
- الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية. **Ahmed Yousef Al-Mahmoud, Dr. Kamaruzaman bin Nordin, Dr. Asmuliadi bin Lubis** — 1099-1043
- اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الاداء الحكومي. ايمن كامل جواد — 1136-1101

- Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study. — 1185-1137
  Merna mohsen
- عرض كتاب: دليل الصحافة الالكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار فى العصر الرقمى. — 1236-1187
  يمنى سامح محمد

الكلمة الافتتاحية:

في زمنٍ تتسارع فيه التحولات الرقمية وتتشابك فيه التكنولوجيا مع مسارات الاتصال والمعرفة، تواصل ***مجلة بحوث الإعلام الرقمي*** مسيرتها الأكاديمية نحو دعم البحث العلمي الرصين في مجالات الإعلام والاتصال، وترسيخ ثقافة الابتكار والتجديد في دراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة. ويأتي هذا **العدد التاسع (أكتوبر – ديسمبر 2025)** استمراراً لنهج المجلة في تقديم بحوث نوعية تعكس تنوع الاتجاهات البحثية والمنهجية في ميادين الإعلام الرقمي والصحافة والتلفزيون والعلاقات العامة والتسويق والاتصال الجماهيري.

يضم العدد مجموعة من الدراسات والبحوث الأكاديمية المتنوعة التي تلتقي عند هدف واحد، وهو: **تحليل التغيرات البنيوية في الإعلام والاتصال في عصر التحول الرقمي، واستكشاف أثر التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل أنماط التواصل، والإنتاج الإعلامي، والوعي الاجتماعي.**

تتنوع موضوعات هذا العدد بين الإعلام الرقمي، والاتصال الجماهيري، والدراسات الثقافية، والإعلان، والصحافة، والتلفزيون، والتعليم الرقمي، بما يعكس اتساع الأفق البحثي للمجلة وثراء الطرح العلمي فيها.

فنجد في هذا العدد دراسات تتناول القضايا الفكرية الكبرى على رأسها **مقال علمي** بقلم أ.د/ **محمد سعد إبراهيم** أستاذ الصحافة بكلية الآداب جامعة المنيا ومؤسس منتدى الأصالة والتجديد في بحوث الإعلام العربية يسلط الضوء فيه على "**أزمات الهوية في العصر الرقمي من منظور الميديولوجيا**" ويقدم من

خلاله قراءة نقدية عميقة في تحولات الهوية الرقمية، إلى جانب دراسة "**تحوّل القنوات التلفزيونية إلى منصات البث المباشر واتجاهات الجمهور نحوه**" التي ترصد انتقال التلفزيون إلى بيئات البث التفاعلي الجديدة. ودراسة "**توظيف صحافة الفيديو الغامر فى منصات المواقع الصحفية العربية والأجنبية**".

وفي سياق التغطيات الإخبارية، يضم العدد بحوثًا تحليلية تتناول الإعلام في زمن الصراعات، منها: دراسة ترصد "**معالجة مواقع الصحف الإسرائيلية للكاريكاتير أثناء الحرب على غزة 2023: دراسة سيميولوجية**"، ودراسة ثانية تتناول "**أطر تغطية مواقع القنوات الدولية الناطقة بالعربية للحرب التجارية الأمريكية – الصينية واتجاهات النخبة المصرية نحوها**"، إضافة إلى دراسة ثالثة تحت عنوان "**أطر تغطية مواقع الصحف العربية والدولية للحرب الإسرائيلية على غزة**"، تقدم رؤية مقارنة لخطاب الإعلام الدولي تجاه القضايا الإقليمية.

كما يتناول العدد أبعاد التأثير النفسي والاجتماعي للإعلام في دراسة "**دور المسلسلات التلفزيونية المصرية في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الصحة النفسية**"، ودراسة "**التعرض لمقاطع الفيديو الإخبارية عن الصراعات الجيوسياسية وعلاقته بقلق الحرب لدى المتابعين**"، فضلاً عن بحث "**الأبعاد الدلالية والقيمية للخطاب الإعلاني لحملة «تجمّل بالأخلاق»** الذي يربط بين الإعلان والقيم الأخلاقية في الخطاب العام.

ويواصل العدد اهتمامه بقضايا الاتصال التعليمي والبحثي عبر دراسة "**الاتجاهات البحثية الحديثة في تعليم العلاقات العامة: دراسة تحليلية نقدية من المستوى الثاني**"، ودراسة "**الاتجاهات نحو رقمنة التعليم في دولة قطر: الواقع الحالي والآفاق المستقبلية**"، التي ترصد ملامح التحول نحو بيئات التعليم الذكي في المنطقة العربية.

أما في مجال الإعلام والمجتمع، فيتناول العدد بحوثًا تعالج قضايا الهوية والعلاقات الأسرية والسياسية، مثل "**دور نقابة الصحفيين في الحراك السياسي في مصر منذ عام 2011**"، و"**اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي**"، و"**معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الروابط الأسرية الأردنية**"، وهي دراسات تعكس اتساع الأفق العربي في موضوعات العدد.

ويضم العدد كذلك دراسة باللغة الإنجليزية بعنوان "**Impact of Employing Artificial Intelligence Technologies in Egyptian Women's Platforms on Changing the Stereotypical Image of Women: A Field Study**" التي تستكشف دور الذكاء الاصطناعي في تغيير الصورة النمطية للمرأة المصرية عبر المنصات الرقمية.

ويُختتم العدد بعرض تفصيلي لكتاب أجنبي مهم تحت عنوان "**دليل الصحافة الإلكترونية: المهارات اللازمة للبقاء والازدهار في العصر الرقمي**"، الذي يقدم إطارًا عمليًا لتأهيل الكوادر الصحفية في بيئة رقمية متسارعة.

إن ما يجمع هذه البحوث هو سعيها المشترك إلى **فهم التداخل العميق بين الإنسان والتكنولوجيا والإعلام**، وتقديم رؤى علمية رصينة تسهم في تطوير الفكر والممارسة في الحقل الإعلامي العربي.

تتوجه هيئة تحرير المجلة بخالص الشكر والتقدير للسادة الأساتذة والباحثين على إسهاماتهم العلمية المتميزة، وللسادة المحكمين والخبراء على جهودهم في تحكيم وتقييم الدراسات وفق معايير الجودة الأكاديمية. كما تعرب

الكلية عن اعتزازها بما تحققه المجلة من حضور علمي عربي متنامٍ يعكس مكانة جامعة السويس وريادتها في مجال الإعلام الرقمي.

وإذ تفخر كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال بجامعة السويس بما تحققه المجلة من حضور علمي متنامٍ على المستويين الوطني والعربي، فإنها تؤكد التزامها الدائم بتشجيع الباحثين على إنتاج المعرفة الجديدة، وتعزيز أخلاقيات البحث الأكاديمي، والانفتاح على الاتجاهات البحثية العالمية التي تستشرف مستقبل الإعلام الرقمي.

وإذ نقدّم هذا العدد التاسع إلى مجتمع الباحثين والمهنيين والمهتمين بالإعلام الرقمي، نأمل أن تسهم بحوثه في إثراء النقاش الأكاديمي، وتفتح آفاقًا جديدة أمام الباحثين في ميدان الإعلام والتكنولوجيا والاتصال الإنساني.

والله ولي التوفيق

هيئة التحرير

اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي وأثرها على تقييم الأداء الحكومي

The Attitude of Iraqi Audience Regarding Television Channels' Treatment of Political Corruption Issues and Its Impact on Evaluating Governmental Performance.

أيمن كامل جواد

طالب دكتوراه في قسم الاذاعة والتلفزيون بجامعة القاهرة

ملخص:

يتناول البحث التعرف على اتجاهات الجمهور العراقي نحو خطاب قضـــايا الفساد السياسي الذي تقدمه القنوات التلفزيونية العراقية، وبيان مدى تأثير هذا الخطاب على تقييم الجمهور لأداء الحكومة ومؤسساتها ازاء تلك القضايا، اذ اعتمد البحث على المنهج المسحي لجمع البيانات من عينة ممثلة من الجمهور العاصمة العراقية بغداد ، باستخدام استبانة مصممة لقياس معدلات التعرض، وأنماط الاتجاهات، ومدى تقييم الجمهور للأداء الحكومي.

وتوصـــلت نتائج البحث إلى أن غالبية أفراد العينة وبنســـبة (78.8%) يتابعون القنوات التلفزيونية التي تتناول قضـايا الفسـاد السـياسـي، وأن هناك تباينا في اتجاهات الجمهور تجاه خطاب تلك القضـــايا، كما اكدت النتائج ان نسـبة 91.5% من العينة قيموا الاداء الحكومي ازاء قضـايا الفساد السياسـي في العراق بشكل محايد، مع نسبة ضئيلة فقط (5%) رأت أن الأداء إيجابي.

Abstract

This study examines the attitudes of the Iraqi public toward the discourse on political corruption issues presented by Iraqi television channels. It investigates the extent to which this media discourse influences the public's evaluation of governmental performance and institutional responses to such issues. The research employs a descriptive-analytical survey method to collect data from a representative sample of the population in the Iraqi capital, Baghdad, using a structured questionnaire designed to measure exposure levels, patterns of public attitudes, and evaluations of government performance.

The findings indicate that the majority of respondents (78.8%) follow television channels that address issues of political corruption. The results also reveal variation in public attitudes toward the media discourse on these issues. Furthermore, 91.5% of the sample evaluated the government's performance regarding political corruption in a neutral manner, while only a small percentage (5%) perceived the performance as positive.

مقدمة:

تتعرّض العديدُ من الأنظمة السياسية في العالم لعمليات فساد سياسي، تتجسّد في الاستخدام غير المشروع للسلطة العامة؛ لتحقيق مصالِح خاصة، الامر الذي يحفز نمو الفساد السياسي في المؤسسات الحكومية، الذي يعد من أبرزِ المداخل الأساسية للفقر، والتخلّف الاقتصادي والخدمي، وغيرها، ذلك أن التحايل على المنظومة القانونية من قبل المسؤولين، والمحسوبية، وتعاطي الرشوة، وممارسة الابتزاز، واختلاس الأموال العامة؛ من شأنها انهيارُ هيبة الدولة؛ ما ينعكس على مستويات الثقة للجمهور، وتقييمه للأداء الحكوميَ في تنفيذ السيَاسة العامة للدولة.

ويشكّل الخطاب الإعلامي انعكاسا للبيئة السياسية التي يعمل فيها عبر صياغة الوقائع والأحداث ضمن آليات إعادة الإنتاج، وفقًا لإستراتيجيات ومقاصد المؤسسة الإعلامية، والتي توظّفها الأحزاب والجهات السياسية، بما ينسجم مع أجنداتها، لا سيما في ظل مساحات الحرية الإعلامية التي يمتاز بها العراق.

ووفقًا لذلك فأن غاية الخطاب السياسي هو زيادة نسبة تقييم الجمهور الايجابي نحو الأداء الحكومي، الذي عادة مايكون (تقييم الجمهور) مقترن بمستويات الثقة التي تمنح الحكومات المزيد من الشرعية والحرية؛ لوضع السياسات بشكل فاعل، وبالتالي يمكن من خلالها أن تكون الحكومات أكثر استقرارا ونجاحا.

مشكلة الدراسة:

تعد قضايا الفساد السياسي من أبرز التحديات التي تواجه الدول ذات التحولات الديمقراطية الحديثة، لا سيما في العراق، حيث انعكست تلك القضايا على طبيعة الخطاب الإعلامي العراقي، بما ينطوي عليه من أُطروحات ذات دلالات، ومعانٍ متعددة؛ بهدف الوصول إلى مدركات المتلقي، ومؤثراته الإقناعية، وفق المقاصد والغايات، التي يرمي إليها منتج الخطاب الإعلامي، الذي بدوره يؤثر على وعي الجمهور واتجاهاته وتقييمه لأداء الحكومة.

وفي ظل عدم وجود تصور علمي دقيق ازاء تأثير الخطاب الإعلامي لقضايا الفساد السياسي على الجمهور العراقي، وما اتجاهات الجمهور العراقي نحو معالجة القنوات التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي، وأثر تلك الاتجاهات في تقييمه للأداء الحكومي، في ظل بيئة سياسية وإعلامية متعددة التوجهات، تتمحور **مشكلة البحثية في تساؤل رئيس، هو: ما اتجاهات الجمهور العراقي نحو خطاب قضايا الفساد السياسي في القنوات التلفزيونية، وما أثر هذه الاتجاهات على تقييمهم للأداء الحكومي؟**

أهداف البحث:

1. التعرف على طبيعة تعرض الجمهور العراقي للقنوات التلفزيونية التي تتناول قضايا الفساد السياسي.
2. رصد دوافع تعرض الجمهور العراقي لقضايا الفساد السياسي في القنوات العراقية.
3. الكشف عن اتجاهات الجمهور نحو معالجة الخطاب الاعلامي لقضايا الفساد السياسي.
4. بيان تأثير الخطاب الإعلامي لقضايا الفساد السياسي على تقييم الجمهور للأداء الحكومي.

اهمية البحث:

1. يسهم هذا البحث في إثراء الأدبيات العلمية في مجالي الإعلام السياسي ودراسات الجمهور، من خلال تناول قضية ذات طابع حساس ومركب في السياق العراقي.

2. يربط البحث بين تقييم الجمهور للأداء الحكومي، وبين معالجة وسائل الإعلام لقضايا الفساد السياسي، وهي علاقة لم تُدرس بعمق كاف في السياق الاكاديمي.
3. يسعى البحث الى تقديم بيانات يمكن أن تخدم القائمً بالاتصال في القنوات الفضائية من جهة، والجهات الحكومية والمنظمات الرقابية من جهة اخرى، في فهم تصور الجمهور لأداء الحكومة بناء على المعالجات الاعلامية لقضايا الفساد السياسي.

الدراسات السابقة:

اتضح من خلال دراسات السابقة بأن هنالك تأثير واضح لوسائل الاعلام لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي على تقييم الجمهور للأداء الحكومة وحسب الخصائص الديموغرافية فأظهرت **دراسة Sakti, R. E** (Sakti, 2023) تباين استطلاعات الرأي بشأن تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على مستويات الرضا إزاء الأداء الحكومي في جميع أنحاء إندونيسيا، لا سيما مدة الاستخدام والتعرض، فضلاً عن الانتماء الحزبي، والتوجهات السياسية، كما أكدت أن المواقف السياسية للشعب الإندونيسي تتأثر بالعوامل الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية.

أما **دراسة Wei, S.** (Wei, 2023) أشارت إلى أن ارتفاع مدة استخدام الإنترنت يؤدي إلى تراجع ثقة المزارعين بالحكومة المحلية في الصين، كما بينت أن النساء، وكبار السن، والمرضى كانوا أكثر ثقةً بالأداء الحكومي إزاء السياسات العامة، في حين كان هنالك تأثير سلبي لمستخدمي الإنترنت من الشباب والمزارعين، وذوي الخبرة، والتعليم العالي في قلة ثقتهم ومستوى رضاهم عن أداء الحكومة المحلية، والتي اختلفت مع **دراسة ميرهان سمير محمد يوسف** (يوسف، 2021)، التي استهدفت التعرف على اتجاهات الجمهور نحو دور الحوكمة الإعلامية فى تقييم الأداء الحكومي في مجال التنمية، وتعد من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح، وطبقت على عينة عشوائية طبقية قوامها (400) مفردة من الجمهور المصري المتابع لوسائل الإعلام بمحافظات القاهرة الكبري (القاهرة، الجيزة، القليوبية)، وتوصلت بأن غالبية

الجمهور المصري يرى أن حوكمة وسائل الإعلام أسهمت "بدرجة كبيرة" في تعزيز الثقة في الأداء الحكومي في مجالات التنمية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام وكل من (الوعي بدور الحوكمة في إنجاح جهود التنمية، و رضا الجمهور عن توجهات الدولة نحوها).

ودراسة Zhemin Jiaa (Jiaa, 2019) التي أشارت إلى أن الشباب أكثر ميلاً لاستخدام المدونات الحكومية الصينية، أثبتت وجود علاقة عكسية بين العمر واستخدام تلك التطبيقات، فضلاً عن أن الأشخاص ذوي التعليم العالي (إضافة إلى الوضع الاقتصادي المرتفع) كانوا أكثر عرضةً لاستخدامِ المواقع الحكومية، علاوة على وجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية وتقييم الأداء الحكومي بصورة عامة لدى الجمهور في الصين.

وكشفت **دراسة محمد لمين بوذن** (بوذن، 2021) عن العلاقة بين المتلقي الجزائري والمضامين الإعلامية المتعلقة بالفساد السياسي كما تقدمها الصحافة الجزائرية، حيث تسعى لفهم العوامل والمحددات الاجتماعية والديموغرافية التي تشكل تصورات المتلقي لتأثير هذه المضامين. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الميداني، وكشفت عن وجود تقييم سلبي عام لأداء الصحافة الجزائرية في تغطية قضايا الفساد، مع تسجيل فروقات واضحة في المواقف حسب الجنس والعمر، وعلى الرغم من تسجيل موقفاً نقديا وسلبيا تجاه أداء الصحافة الجزائرية في قضايا الفساد السياسي، الا ان الجمهور يواصل متابعتها بصفة منتظمة، ويعتمد عليها كمصدر رئيسي للمعلومات، تشير هذه المفارقة إلى أن المتلقي لا يتعامل مع وسائل الإعلام من منطلق الثقة الكاملة، وإنما وفق آليات انتقائية تخضع الرسائل الإعلامية لتأويلات شخصية تتماشى مع تصوراته المسبقة واحتياجاته المعلوماتية.

في حين توصلت **دراسة منة الله حسين مأمون** (مأمون، 2022) إلى تراوح مستوى اهتمام الجمهور المصري بمتابعة الموضوعات المتعلقة بقضية المياه المتضمنة في الخطة القومية لإدارة الموارد المائية بالصفحات الرسمية عبر مواقع التواصل

الاجتماعي من "مرتفع"، إلى "متوسط"، إلى "منخفض"، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين حجم التعرض للصفحات الرسمية (عينة الدراسة)، وتقييم أداء الحكومة تجاه القضية المتناولة.

أما دراسة شيماء محمد حسنين (حسنين، 2019) تناولت أساليب واتجاهات معالجة القضايا الاقتصادية في المواقع الإخبارية المصرية، ودراسة تأثيرها على تقييم أداء الحكومة في القضية البارزة ، وأكدت ثبات عدم صحة الفرض الرئيس بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في (شدة الاتجاه الإيجابي) لتقييم أداء الحكومة في قضية برنامج الإصلاح الاقتصادي لدى المبحوثين قبل التعرض للمادة الإعلامية الإيجابية، وتوجد علاقة طردية بين (شدة الاتجاه الإيجابي) نحو الأداء العام للحكومة لدى المبحوثين، و(شدة الاتجاه الإيجابي) لأداء الحكومة في قضية برنامج الإصلاح الاقتصاد.

وأشارت النتائج **دراسة Pan L. & Jacobson** (Pan, 2019) إلى أن مستويات الرضا إزاء الأداء الحكومي، وإضفاء الشرعية على اتخاذ القرارات السياسية في تشنغدو (الصين)، لا سيما تقييمهم لقرار زيادة أسعار سيارات الأجرة، مرتبطة بحرية إبداء الرأي في القضية ما من جهة، والاستماع لآراء الجماهير من قبل المسؤولين من جهة أخرى؛ ما يشير إلى أنه كلما توفّرت مساحاتٌ من حرية إبداء الرأي، وأخذت بنظرِ الاعتبار ؛ زاد مستوى الرضا عن الأداء الحكومي، وإعطاء شَرعية للقرارات السيَاسية.

التعليق على الدراسات السابقة:

1- غلب المنهج المسحي على معظم الدراسات ، واستخدمته بعض الدراسات بشّقيه (الميداني والتحليلي).

2- اعتمدت معظم الدراسات على عينة زمنية من 3 إلى 6 أشهر؛ أما في بعض الدراسات الأجنبية فقد امتدت عينتها الزمنية إلى سنتين.

3- ركّزت معظم الدراسات على اتجاه الجمهور العام، وقليل منها ركز على جمهور النُّخب.

4- أكدت دراسات إمكانية وسائل الإعلام -لا سيما الإعلامي المرئي- في تشكيل وتغيير الاتجاهات السياسية للجمهور.

5- طبقت الدراسات العربية الميدانية على عينة لم تتخطَّ حدود 400 مفردة من الجمهور، سواء كان عامًّا، أو محددا، على اعتبار أنها عينة تتيح للباحث إمكانية تعميم نتائج الدراسة، في حين تخطّت الدراسات الأجنبية هذا الحد.

تساؤلات البحث:

1. ما قضايا الفساد السياسي التي يحرص المبحوثين على متابعتها؟
2. ما دوافع المبحوثين لمتابعة قضايا الفساد السياسي في القنوات عينة الدراسة؟
3. ما اتجاهات المبحوثين إزاء معالجة قضايا الفساد السياسي في القنوات ؟
4. ما مستويات تقييم المبحوثين للأداء الحكومي؟

فروض البحث:

1- الفرض الاول: توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية وتقييمهم للأَداء الحكومي

2- الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الأَداء الحكومي وفقا للمتغيرات الديموجرافية للمبحوثين (النوع- السن- المستوى التعلَيمي- المستوى الاقتصادي والاجتماعي - الانتماء السياسي).

نوع البحث ومنهجها:

تعد هذ الدراسة من الدراسات الوصفية؛ إذ استخدم المنهج المسحي للكشف عن اتجاهات الجمهور العراقي نحو خطاب قضايا الفساد السياسي في القنوات العراقية.

عينة الدراسة:

اعتمد الباحث على العينة العمدية، وطبّقها في الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٤٠٠) مبحوث من متابعي البرامج بالقنوات الفضائية العراقية (العراقية الحكومية – UTV الخاصة- العهد الحزبية) في مناطق العاصمة العراقية بغداد، التي تعد الأكبر

من حيث عدد السكان، وتتميز بتنوع جمهورها، فضلاً عن كونها مركزاً للنشاط الثقافي، والإعلامي، والتجاري، والاقتصادي للعراق.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث الاستبانة على النحو الذي ينسجم مع المدخلات العلمية للبحث الحالي.

اختبار الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات بإجراء اختباري الثبات والصدق لها (العبد، 2002) وذلك على النحو الآتي:

- **اختبار الصدق (Validity):** الصدق الظاهري: يعني صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث تم عرض أداة جمع البيانات (صحف الاستقصاء) على مجموعة من المتخصصين والخبراء في مناهج البحث والإعلام[1].
- **اختبار الثبات (Reliability):** تم تطبيق اختبار الثبات في الدراسة الميدانية على عينة تمثل 10% من العينة الأصلية بعد تحكيم صحيفة الاستقصاء ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة ثانية على عينة 5% من المبحوثين بعد أسبوعين من الاختبار الأول، كما تم التحقق من مؤشرات ثبات أسئلة أداة الدراسة من خلال تطبيق معامل ألفا كرونباخ والذي جاءت قيمته (0.843) وهي قيمة تشير إلى أن الدراسة حققت درجة جيدة من الثبات.

---

[1] **المحكمون:**

1- أ. د. عادل فهمي – قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
2- أ. د. وائل عبدالباري – استاذ الاعلام في كلية البنات، جامعة عين شمس.
3- أ. د. عادل عبدالرزاق الغريري– قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة بغداد.
4- أ. د. قاسم شعيب عباس – قسم النظم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.
5- أ. م. د. شيماء عز الدين – قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الاعلام، جامعة عين شمس.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

1-تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية:

جدول (1) يوضح تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية

طبيعة التعرض	ك	%
دائما	315	78.8
أحيانا	60	15
نادرا	25	6.3
الإجمالي	400	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى من العينة بنسبة (78.8%) يتعرضون لقضايا الفساد السياسي من خلال الفضائيات العراقية بشكل دائم، التي تشغل مساحة يومية مهمة من التناول الإعلامي لهذا الموضوع واحتلاله أولوية في أجندة القنوات الفضائية، وأن هذه النسبة المرتفعة توحي بأن الإعلام العراقي مازال يؤدي دورا محوريا في تسليط الضوء على قضايا الفساد السياسي، سواء بدافع التغطية أو التأثير في الرأي العام، كما تشير هذه النتائج الى ان هذه القضايا لها انعكاسات مباشرة على الحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين مما يدفعهم الى التعرض لها بشكل مستمر.

أما النسبة الأقل التي تتعرض أحيانا بنسبة (15%) أو نادرا بنسبة (6.3%) لمثل هذه القضايا، فقد تعود إلى عوامل مثل اختلاف أنماط المشاهدة، أو تفضيل بعض الجمهور لقنوات لا تركز كثيرا على الشأن السياسي، أو شعور بالإشباع أو التكرار الزائد في الطرح، ما يؤدي إلى عزوف بعضهم عن المتابعة بشكل دائم.

2-أكثر قناة عراقية تفضل عينة الدراسة متابعتها:

جدول (2) يوضح أكثر قناة عراقية تفضل عينة الدراسة متابعتها

	ك	%
قناة Utv	182	45.4
العراقية	143	35.8
قناة العهد	75	18.8
الإجمالي	400	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قناة UTV تتصدر قائمة القنوات المفضلة لدى العينة بنسبة 45.4%، وهو ما يعكس جاذبيتها العالية من حيث المحتوى، وقدرتها على مواكبة اهتمامات الجمهور، خاصة في القضايا السياسية والاجتماعية، لا سيما أن القناة تؤكد أنها تستهدف فئة الشباب بشكل كبير وهي الفئة الأكثر في عينة الدراسة.

وفي المقابل، تأتي القناة العراقية الرسمية في المرتبة الثانية بنسبة 35.8%، مما يشير إلى استمرار ثقة قطاع من الجمهور بها، بسبب طابعها الرسمي أو توازنها في تغطية الأحداث والقضايا الحكومية، أما قناة العهد فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.8%، مما يدل على محدودية جمهورها مقارنة بالقنوات الأخرى، وقد يكون ذلك بسبب توجهها السياسي وانتمائها الواضح لأحد الفصائل السياسية، وهذا قد يضعف ثقة الجمهور بها بوصفها مصدرا موضوعيًا للمعلومات.

3– دوافع متابعة المبحوثين لقضايا الفساد السياسي في خطاب البرامج عينة الدراسة:

جدول (3) يوضح أسباب مشاهدة المبحوثين قضايا الفساد السياسي في خطاب القنوات عينة الدراسة

العبارة	موافق		إلى حد ما		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
الرغبة أو الفضول في معرفة الشخصيات والجهات المتورطة في عمليات الفساد السياسي	302	75.5	93	23.3	5	1.3	2.74	466.	91.3
تعزيز الشعور الإيجابي بإسقاط الرموز الفاسدة	70	17.5	323	80.8	7	1.8	2.16	410.	72.0
الإحساس بالمسؤولية لأهمية قضايا الفساد السياسي وانعكاساتها السلبية على البلد	61	15.3	336	84	3	0.8	2.15	373.	71.7
اكتساب المعلومات والخبرات بشأن قضايا الفساد السياسي	61	15.3	329	82.3	10	2.5	2.13	402.	71.0
تحقيق فهم واضح من خلال الاطلاع على آراء المحللين والمختصين والمفكرين بشأن قضايا الفساد السياسي	48	12	348	87	4	1	2.11	344.	70.3
قضايا الفساد تؤثر في عملي ومصدر دخلي لا سيما ارتفاع الدولار	49	12.3	342	85.5	9	2.3	2.10	368.	70.0
الإحاطة بأبعاد قضايا الفساد السياسي محليا وإقليميا ودوليا	37	9.3	352	88	11	2.8	2.07	341.	69.0
وجود صلة قرابة أو صداقة مع مسؤولين سياسيين	33	8.3	46	11.5	321	80.3	1.28	606.	42.7

تشير نتائج الجدول (3) إلى تنوع الدوافع النفعية التي تحفز العينة على متابعة البرامج المتعلقة بقضايا الفساد السياسي، إذ يمكن تصنيف هذه الأسباب إلى ثلاث مجموعات رئيسية مترابطة من حيث وحدة الفكرة وهي: الدوافع الوجدانية، والدوافع المعرفية، والتأثيرات الشخصية، ويمكن عرض النتائج التفصيلية على النحو الآتي:

أولًا: الدوافع الوجدانية:

1- **الفضول والرغبة في كشف الفاسدين:**

جاء في المقدمة السبب المتعلق بالرغبة أو الفضول في معرفة الشخصيات والجهات المتورطة في عمليات الفساد السياسي، بوزن نسبي مرتفع جدًّا بلغ 91.3 درجة، مما يدل على أن الدافع الأساسي لدى الجمهور يرتبط باهتمام شخصي بكشف الأسماء والرموز المتورطة، خاصة في بيئة سياسية مضطربة، حيث تحوم الشبهات حول العديد من الشخصيات العامة، وأن هذا الفضول يرتبط برغبة نفسية في معرفة "من وراء الفساد"، وإشباع حاجة لفهم تفاصيل ما يدار في الخفاء.

2- **الدوافع الوطنية والشعور بالمسؤولية:**

تظهر النتائج اهتماما واضحا بالجوانب الأخلاقية والوطنية، فقد جاءت عبارة "تعزيز الشعور الإيجابي بإسقاط الرموز الفاسدة" بوزن نسبي 72.0 درجة، تليها عبارة "الإحساس بالمسؤولية لأهمية قضايا الفساد السياسي وانعكاساتها السلبية على البلد" التي حصدت وزن نسبي 71.7 درجة، إذ تعكس هذه المؤشرات أن المتابعة لا تأتي بدافع الفضول فقط، بل من رغبة في المشاركة المعنوية بمحاسبة الفاسدين، وتأكيد الانتماء الوطني من خلال الوعي بقضايا تمس استقرار الدولة ومستقبلها.

ثانيا: الدوافع المعرفية والتثقيفية:

تضم هذه المجموعة أسبابا مرتبطة بالرغبة في اكتساب المعرفة وفهم ابعاد القضايا، مثل سبب "اكتساب المعلومات والخبرات" بوزن نسبي (71.0 درجة) وسبب "تحقيق فهم واضح من خلال آراء المحللين والمفكرين" بوزن نسبي (70.3 درجة) وكذلك سبب "الإحاطة بأبعاد الفساد السياسي محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا" بوزن نسبي (69.0 درجة)،

وهذه النتائج تؤكد أن قطاعا واسعا من الجمهور يتابع هذه البرامج بهدف التثقيف السياسي والتحليل، خاصة في ظل تعقيد قضايا الفساد وتشابكها مع السياسات الدولية والاقتصاد.

ثالثًا: التأثيرات الشخصية والمصلحة الذاتية:

1- يبرز في هذا السياق سبب مرتبط بتأثير الفساد في الحياة اليومية، وهو أن "قضايا الفساد تؤثر في العمل ومصدر الدخل وارتفاع الدولار"، بوزن نسبي 70.0 درجة، مما يعكس وعيا اقتصاديًّا بأن الفساد لا يظل محصورا في الطبقة السياسية، بل يمتد إلى المواطن العادي. وفي المقابل، فإن سبب "وجود صلة قرابة أو صداقة مع مسؤولين سياسيين" حصل على وزن نسبي متدنٍ بلغ 42.7 درجة، مما يشير إلى أن العلاقة الشخصية مع المسؤولين ليست دافعا رئيسيًّا للمتابعة، بل تتقدم عليها بوضوح الاعتبارات الوطنية والمعرفية.

وبشكل عام تكشف هذه النتائج عن مجتمع متابع بوعي لقضايا الفساد السياسي، إذ يتداخل الفضول الشخصي مع الدافع الوطني، ويتكامل الحس بالمسؤولية مع الرغبة في التحليل والفهم، مما يفرض على القنوات الفضائية أن تحرص على تقديم محتوى عميق، موثوق، وموجه لجمهور واعٍ يمتلك كل أدوات التأثير والدعم للمؤسسات الحكومية.

4- اتجاه المبحوثين إزاء معالجة قضايا الفساد السياسي في خطاب البرامج عينة الدراسة:

جدول (4) يوضح اتجاه العينة إزاء معالجة قضايا الفساد السياسي في خطاب البرامج عينة الدراسة

العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تمارس أساليب الابتزاز السياسي وتسقيط الآخر في طرحها لقضايا الفساد بهدف المكاسب المادية والحزبية التي تنتمي إليها القناة	325	81.3	65	16.3	10	2.5	2.79	467.	93.0

تركز على قضايا معينة من الفساد السياسي بشكل دائم ومتكرر.	311	77.8	78	19.5	11	2.8	2.75	493.	91.7
تطرح بجرأة كبيرة أدلة عن المتهمين بقضايا الفساد السياسي.	302	75.5	90	22.5	8	2	2.74	485.	91.3
تستخدم ألفاظاً وأمثالاً لاذعة وواقعية ضد الفاسدين من المسؤولين الحكوميين	309	77.3	74	18.5	17	4.3	2.73	532.	91.0
تبين خطورة الفساد السياسي وتحذر من تداعياته السياسية والاقتصادية.	279	69.8	115	28.8	6	1.5	2.68	497.	89.3
تبين أسباب قضايا الفساد السياسي وانعكاساته على البلد.	49	12.3	343	85.8	8	2	2.10	364.	70.0
تقدم أرقاما حقيقية عن قضايا الفساد السياسي.	45	11.3	340	85	15	3.8	2.08	380.	69.3
تتوافق مع اتجاهاتي ومعرفتي العامة بمسببات قضايا الفساد السياسي ونتائجه.	35	8.8	352	88	13	3.3	2.06	342.	68.7
تحلل قضايا الفساد السياسي والأحداث بشكل موضوعي ودقيق.	32	8	356	89	12	3	2.05	328.	68.3

تبرز نتائج الجدول السابق اتجاه المبحوثين حول معالجة البرامج التلفزيونية لقضايا الفساد السياسي، وتكشف عن رؤى متباينة يمكن تصنيفها في ثلاث مجموعات مترابطة: المعالجة الانتقائية، والمعالجة النقدية والمباشرة، والمعالجة التحليلية الموضوعية، وقد جاءت النتائج التفصيلية على النحو الآتي:

أولًا: المعالجة الانتقائية والموجهة:

حازت عبارة "تمارس أساليب الابتزاز السياسي وتسقيط الآخر بهدف المكاسب المادية والحزبية" على أعلى وزن نسبي بلغ (93.0) درجة، تليها عبارة "تركز على قضايا معينة من الفساد السياسي بشكل دائم ومتكرر" بوزن نسبي (91.7) درجة، وتكشف هذه القيم عن قناعة بأن خطاب برامج القنوات لا يتعامل مع قضايا الفساد بحياد، بل يوظفها كأداة للصراع السياسي أو كوسيلة لخدمة مصالح حزبية، وتعكس وجود حالة من الشك في نوايا بعض البرامج، ما يدعو إلى مراجعة أساليب المعالجة الإعلامية والتركيز على المهنية بدلًا من الإثارة أو التوجيه الانتقائي.

ثانيا: المعالجة النقدية والمباشرة:

تأتي ضمن هذه الفئة العبارات التي تؤكد جرأة الطرح الإعلامي، مثل: "تطرح بجرأة أدلة عن المتهمين" بوزن نسبي (91.3 درجة) وكذلك عبارة تستخدم ألفاظًا حادة وواقعية ضد الفاسدين" بوزن نسبي (91.0 درجة) وعبارة "تبين خطورة قضايا الفساد وتحذر من تداعياتها" بوزن نسبي (89.3 درجة)، وتدل هذه المؤشرات على أن الجمهور يرى أن لخطاب البرامج القدرة على مواجهة الفساد وكشف الجهات السياسية المتورطة على الرغم من عدم ذكرها صراحة لأسباب قانونية وأمنية، ويحمل المسؤولين تبعات أفعالهم، خاصة حين تقترن بالأدلة والتحذير من الانعكاسات السلبية على الدولة والمجتمع.

ثالثًا: المعالجة التحليلية والموضوعية:

حصلت العبارات المتعلقة بالتحليل والتفسير على أوزان نسبية أقل نسبيًّا، مثل عبارة "تبين أسباب الفساد السياسي وانعكاساته" بوزن نسبي (70.0 درجة)، وعبارة "تقدم أرقاما حقيقية" بوزن نسبي (69.3 درجة)، وعبارة "تتوافق مع اتجاهاتي ومعرفتي العامة" بوزن نسبي (68.7 درجة)، وأخيرا عبارة "تحلل قضايا الفساد بشكل موضوعي ودقيق" بوزن نسبي (68.3 درجة)، وهذه الأوزان تشير إلى أن ثقة الجمهور بخطاب البرامج التلفزيونية ما زالت غير مستقرة على الرغم من محاولة الخطاب طرح ما يتوافق مع

اتجاهات الجمهور إزاء قضايا الفساد السياسي؛ لأن تلك القضايا تشكل اتجاها موحدا من قبل الرأي العام الذي ينعكس بشكل عام على الخطاب الإعلامي.

وفي المجمل تعكس النتائج توافق الجمهور مع الجرأة في تناول قضايا الفساد السياسي في خطاب البرامج، ولكنها (النتائج) في الوقت ذاته تكشف عن نقد واضح للانحياز في الطرح، إلى جانب تراجع الثقة نسبيًّا في التحليل الموضوعي، وهذا يشير إلى ضرورة أن يجمع الخطاب الإعلامي بين الجرأة والمهنية، ويوازن بين كشف الفساد وتقديم فهم أعمق لأسبابه وآثاره، بعيدا عن التوظيف السياسي أو الإثارة المفتعلة.

5- الأدوار التي يؤديها خطاب برامج القنوات عينة الدراسة في تشكيل اتجاهات الجمهور إزاء قضايا الفساد السياسي:

جدول (5) يوضح الأدوار التي يؤديها خطاب البرامج في تشكيل اتجاهات المبحوثين إزاء قضايا الفساد

المكونات	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
المعرفية	أسهمت في زيادة معرفتي ومعلوماتي عن صفقة القرن (نور زهير).	331	82.8	64	16	5	1.3	2.82	420.	94.0
	أسهمت في تصحيح بعض المفاهيم لدي عن إقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي	313	78.3	79	19.8	8	2	2.76	471.	92.0

	وقضايا الفساد السياسي.									
	زادت معلوماتي عن المعوقات للحد عن قضايا الفساد السياسي، لا سيما عدم محاسبة رؤوس الفساد الكبيرة	60	15	331	82.8	9	2.3	2.13	396.	71.0
الوجدانية	أشعرتني بالخوف والقلق بشأن فساد أحزاب وضباط كبار بسبب ممارستهم عمليات ابتزاز ضد مسؤولين حكوميين لتحقيق مكاسب سياسية وشخصية.	338	84.5	56	14	6	1.5	2.83	414.	94.3
	جعلتني أشعر بالإحباط وخيبة الأمل نتيجة	330	82.5	64	16	6	1.5	2.81	429.	93.7

	الإجـــراءات القضـائية نحو قضـايا الفسـاد لاسـيما سـرقة القرن									
	جـعـلـتـنـي أبغض حكومة الكاظمي لأنها الشـــريـك الأسـاسـي في عـمـلـيـات الفســـاد في البلاد.	328	82	59	14.8	13	3.3	2.79	483.	93.0
السلوكية	دفعتني إلى عدم المشاركة فـــــي الانتخـابـات البرلمـانيـة بسـبب الفسـاد لـدى معظم الأحـــــزاب المشاركة.	316	79	69	17.3	15	3.8	2.75	512.	91.7
	جعلتني أقوم بـتـوعـيـة الآخرين عن أساليب الفساد المـتـعـقـلـة بـغســـيـل الأمـــــوال وارتـــفـــاع	68	17	318	79.5	14	3.5	2.14	433.	71.3

	الـــــــدولار وغيرها.									
	أشـــــــارك الموضـــوعات الخـاصـــــة بقضايا الفساد السياسي على مـــــواقـــــع التواصل	47	11.8	332	83	21	5.3	2.07	408.	69.0

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن خطاب القنوات عينة الدراسة، يؤدي أدوارا متباينة في تشكيل وعي الجمهور بقضايا الفساد السياسي، ويمكن تصنيف هذه الأدوار إلى ثلاث مجموعات تعبر عن ثلاثة مكونات هي: المكون العاطفي، والمكون المعرفي ، ثم المكون الخاص بالمواقف السلوكية، وقد جاءت النتائج التفصيلية كما يأتي:

أولًا: المكون الوجداني:

تصدرت العبارات المرتبطة بالمشاعر السلبية تجاه الواقع السياسي، فقد أيدت العينة بوزن نسبي 94.3 درجة أن البرامج أشعرتهم بالخوف والقلق من فساد الأحزاب والضباط الكبار الذين يمارسون الابتزاز لتحقيق مكاسب، وهو ما يعكس مدى القلق الشعبي من تغلغل الفساد في مفاصل الدولة، كما أظهرت العينة بوزن نسبي (93.7 درجة) أن هذه البرامج أثارت فيهم الإحباط وخيبة الأمل نتيجة ضعف الإجراءات القضائية، خاصة في قضية "سرقة القرن"، مما يشير إلى تراجع الثقة بالمؤسسات العدلية، إلى جانب ذلك، أكدت العينة بوزن نسبي مرتفع (93 درجة) أن البرامج دفعتهم إلى بغض حكومة الكاظمي بوصفها شريكا في الفساد، لا سيما ما طرحه خطاب قناة العهد إزاء ذلك، وهو مؤشر على تصاعد السخط الشعبي نتيجة لكشف القنوات عن تفاصيل ضلوع السلطة التنفيذية في عمليات الفساد.

ثانيا: المكون المعرفي (الفهم والوعي):

شكّل خطاب البرامج دورا معرفيًّا واضحا لدى المبحوثين، فقد أكدوا بوزن نسبي مرتفع (94 درجة) أن هذه البرامج حققت زيادة معرفتهم بصفقة القرن (نور زهير)، وجاء بوزن نسبي (92 درجة) أن هذه البرامج أسهمت في تصحيح المفاهيم بشأن إقالة رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، لا سيما في خطاب قناتي UTV والعهد، كما أكد المبحوثون، بوزن نسبي (71 درجة)، أن البرامج زادت معرفتهم بالمعوقات التي تمنع الحد من الفساد، مثل عدم محاسبة الشخصيات الكبرى.

ثالثًا: المكون السلوكي (المشاركة والتفاعل):

تبرز هذه التأثيرات من خلال النتائج التي أوضحت أن المبحوثين أكدوا بوزن نسبي (91.7 درجة) أن البرامج دفعتهم إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية؛ نتيجة لانكشاف فساد معظم الأحزاب، كما أشارت العينة بوزن نسبي (71.3 درجة) إلى أن هذه البرامج دفعتهم لتوعية الآخرين بأساليب الفساد السياسي، خاصة ما يتعلق بغسيل الأموال وارتفاع الدولار، وهما موضعان تناولتهما برامج عينة الدراسة، مما يدل على تأثيرها في خلق نوع من الوعي الجماعي المتبادل بين الأفراد، وأن هذه المؤشرات تؤكد أن الإعلام لا يؤدي فقط دورا إخباريًّا، بل يسهم أيضا في بناء إدراك لدى الجمهور إزاء قضايا الفساد السياسي.

كما أوضح المبحوثون أنهم يشاركون قضايا الفساد السياسي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بوزن نسبي قيمته (69.0 درجة)، مما يشير إلى تراجع نسبي في نشر الوعي العام في مواقع التواصل الرقمي، ربما بسبب الحذر أو غياب الثقة بالتغيير.

وبشكل عام، تعكس هذه النتائج أن خطاب برامج القنوات العراقية لا يؤدي فقط دورا إعلاميًّا، بل يمارس تأثيرا واسعا على المستوى النفسي والمعرفي والسلوك السياسي، فهو يحدث تأثيرا نفسيًّا يدفع الجمهور لإعادة التفكير في مواقفه، ويسهم في توسيع الإدراك العام بطبيعة الفساد وآلياته، لكنه يحتاج (الخطاب) في المقابل إلى تعزيز مسارات الأمل في الإصلاح وتجنب ترسيخ مشاعر الإحباط التي تفضي إلى العزلة السياسية.

6- تقييم المبحوثين للمحاور الخاصة بالأداء الحكومي إزاء قضايا الفساد السياسي

جدول (6) يوضح تقييم المبحوثين للأداء الحكومي نحو قضايا الفساد السياسي

	العبارة	موافق		موافق إلى حد ما		معارض		المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
		ك	%	ك	%	ك	%			
المشاركة السياسية	أدعم إجراءات الدولة نحو قضايا الفساد والتعاون مع الأجهزة الحكومية المعنية للحد من تلك الحالات والقضاء عليها.	350	87.5	44	11	6	1.5	2.86	388.	95.3
	التفاعل وتقديم الرأي في وسائل التواصل يعزز من الضغط على الحكومة ودعمها في محاسبة المتورطين في الفساد السياسي.	342	85.5	50	12.5	8	2	2.84	422.	94.7
	أشارك وأنشر مقاطع من البرامج التلفزيونية لنشر الوعي بقضايا الفساد السياسي وفضح المتورطين.	51	12.8	336	84	13	3.3	2.10	389.	70.0
الشفافية	أرى أن المؤسسات الرقابية الحكومية والنزاهة لها دور فاعل في كشف ومكافحة الفساد السياسي.	313	78.3	73	18.3	14	3.5	2.75	509.	91.7
	تتواصل الحكومة مع الجمهور وتقدم جميع المعلومات فيما يتعلق	37	9.3	343	85.8	20	5	2.04	376.	68.0

	بالجهود المبذولة لمكافحة الفساد السياسي.									
	لا تتعامل الحكومة مع قضايا الفساد السياسي بشفافية.	46	11.5	338	84.5	16	4	1.93	387.	64.3
التوقعات إزاء الإجراءات الحكومية	تستطيع الحكومة تقليل مستوى الفساد السياسي وإيقافه خلال السنوات القادمة.	37	9.3	338	84.5	25	6.3	2.03	393.	67.7
	أعتقد أن الحكومة قادرة على معالجة قضية صفقة القرن وملاحقة جميع المتورطين فيها بشكل فعال.	39	9.8	322	80.5	39	9.8	2.00	442.	66.7
	أعتقد أن القضاء سيحاسب جميع المتورطين بقضايا الفساد دون ضغوطات سياسية.	36	9	324	81	40	10	1.99	436.	66.3
تقييم دور وسائل الإعلام	تتناول القنوات التلفزيونية قضايا الفساد السياسي بحرية وتنقل آراء المواطنين نحوها.	45	11.3	317	79.3	38	9.5	2.02	456.	67.3
	تغطي القنوات التلفزيونية قضايا الفساد السياسي بشكل مباشر وشفاف.	47	11.8	295	73.8	58	14.5	1.97	512.	65.7
	تحاول القنوات أن تتستر على قضايا	351	87.8	43	10.8	6	1.5	2.86	386.	95.4

	الفساد السياسي المتعلقة بالجهات السياسية التي تنتمي إليها القناة.									
تقييم الإجراءات الحكومية	هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية يتمتعان بصلاحيات واسعة ويحاسبان الجميع بدون ضغوطات من جهات نافذة.	39	9.8	342	85.5	19	4.8	2.05	378.	68.3
	أقصى ما يمكن أن تصل إليه الحكومة في إجراءاتها لمحاسبة الفاسدين هو الحد من حركة الفساد ومنع تفاقمه في البلاد، إذ لا يمكنها معالجة ملف الفساد بشكل نهائي.	345	86.3	44	11	11	2.8	2.84	440.	94.5
	جهات حزبية نافذة تعرقل إجراءات الحكومة في معالجة قضايا الفساد السياسي.	359	89.8	36	9	5	1.3	2.87	357.	95.6

تكشف نتائج الجدول أعلاه إجابات عينة الدراسة عن العبارات الخاصة بتقييم العينة لأداء الحكومة في التصدي لقضايا الفساد السياسي، كما ترد في البرامج الفضائية العراقية، مع تقسيم العبارات إلى مجموعات مترابطة تتيح للباحث قياس تقييم الجمهور للاداء الحكومي، والتي جاءت على النحو الآتي:

أولاً: تقييم مشاركة الجمهور في القضايا السياسية:

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى عالٍ من التفاعل الإيجابي لدى أفراد العينة تجاه دعم جهود الحكومة في مكافحة الفساد السياسي، إذ سجلت عبارة "أدعم إجراءات الدولة نحو قضايا الفساد وأتعاون مع الأجهزة الحكومية المعنية للحد والقضاء على تلك الحالات" وزنا نسبيًّا مرتفعا بلغ (95.3 درجة)، مما يشير إلى وجود استعداد شعبي كبير للانخراط في دعم عمليات مكافحة الفساد.

ويعزز التوجه السابق ما سجلته عبارة "التفاعل وتقديم الرأي في وسائل التواصل يعزز من الضغط على الحكومة ودعمها في محاسبة المتورطين في الفساد السياسي" بوزن نسبي (94.7 درجة)، الأمر الذي يعكس ثقة الجمهور بقدرة الفضاء الرقمي على التأثير والإسهام في فرض الرقابة المجتمعية، كما أظهرت العينة انخراطًا فعالًا في الإعلام المجتمعي، فقد جاءت عبارة "أشارك وأنشر مقاطع من البرامج التلفزيونية لنشر الوعي بقضايا الفساد السياسي وفضح المتورطين" بوزن نسبي (70.0 درجة)، وهو ما يدل على اعتماد الجمهور على الإعلام بوصفه وسيلة لتحفيز النقاش العام وتحقيق الدعم الشعبي للحكومة في محاسبة الفاسدين من الجهات السياسية المتنفذة.

ثانيا: تقييم الجمهور لمستوى الفاعلية والشفافية الاجهزة الحكومية في التعامل مع قضايا الفساد:

تتفاوت آراء العينة بشأن فاعلية المؤسسات الرقابية، إذ سجلت عبارة "أرى أن المؤسسات الرقابية الحكومية والنزاهة لها دور فاعل في كشف ومكافحة الفساد السياسي" وزنا نسبيًّا مرتفعا بلغ (91.7 درجة)، مما يعكس درجة عالية من الثقة في الجهود المؤسسية لا سيما هيئة النزاهة، خاصة ما يتعلق بكشف بعض ملفات الفساد، إلا أن هذه الثقة تتضاءل نسبيًّا عند تقييم الاستقلالية والفاعلية لهذه الأجهزة الرقابية.

كما جاءت عبارة "تتواصل الحكومة مع الجمهور وتقدم جميع المعلومات فيما يتعلق بالجهود المبذولة لمكافحة الفساد السياسي" بوزن نسبي قيمته (68.0 درجة)، مما يعكس مطالبة الجمهور بمزيد من الشفافية والتوضيح في ما يخص المساءلة والإنجازات.

أما عبارة "لا تتعامل الحكومة مع قضايا الفساد السياسي بشفافية" فقد سجلت وزنا نسبيًّا قيمته (64.3 درجة)، لتكشف عن شعور بأن المعلومات التي تقدمها الحكومة لا تزال قاصرة نسبيًّا أو محاطة بقيود، لأسباب قد تتعلق بقوة الجهات التي تقف وراء الفاسدين.

ثالثًا: توقعات المبحوثين إزاء الإجراءات الحكومية الخاصة بمكافحة قضايا الفساد:

تعكس هذه المجموعة من العبارات حالة من التباين في توقعات الجمهور للإجراءات الحكومية في محاسبة الفاسدين مستقبلاً في ضوء المعطيات الحالية، فقد جاءت عبارة "تستطيع الحكومة تقليل مستوى الفساد السياسي وإيقافه خلال السنوات القادمة" بوزن نسبي قيمته (67.7 درجة)، وهو ما يدل على ثقة نسبية بالقدرات الحكومية في محاسبة الفاسدين.

وبمقاربة التفاؤل الواقعي، سجلت عبارة "أعتقد أن الحكومة قادرة على معالجة قضية صفقة القرن وملاحقة جميع المتورطين فيها بشكل فعال" بوزن نسبي قيمته (66.7 درجة) لتظهر أملاً لدى شريحة من العينة بإمكانية تحريك ملفات كبيرة، فيما سجلت عبارة "أعتقد أن القضاء سيحاسب جميع المتورطين بقضايا الفساد السياسي دون ضغوطات سياسية" وزنا نسبيًّا قيمته (66.3 درجة)، وهو ما يعكس تفاؤلاً حذرا في مدى تحرر القضاء من الضغوط.

وسجلت عبارة "تستطيع الحكومة تقليل مستوى الفساد السياسي وإيقافه خلال السنوات القادمة" بوزن نسبي قيمته (67.7 درجة)، وهو ما يدل على ثقة نسبية بالإصلاح التدريجي، لكنها مشروطة بتوافر الإرادة السياسية.

رابعا: تقييم حرية وسائل الإعلام في التعامل مع قضايا الفساد السياسي:

أظهر تقييم العينة لحرية للإعلام الفضائي العراقي توازنا بين الحرية والتقييد، فقد سجلت عبارة "تتناول القنوات التلفزيونية قضايا الفساد السياسي بحرية وتنقل آراء المواطنين نحوها" وزنا نسبيًّا قيمته (67.3 درجة)، وهو ما يدل على إدراك لوجود مساحة نسبية من الحرية الإعلامية، لكنها ليست مطلقة، كما سجلت عبارة "تغطي القنوات

التلفزيونية قضايا الفساد السياسي بشكل مباشر وشفاف" وزنا نسبيًّا قيمته (65.7 درجة)، وهو ما يعكس تطلعا شعبيًّا نحو مزيد من العمق والتوازن في التغطية.

وفي المقابل، شكك معظم المبحوثين في حيادية الإعلام؛ إذ جاءت عبارة "تحاول القنوات أن تتستر على قضايا الفساد السياسي المتعلقة بالجهات السياسية التي تنتمي إليها القناة" بوزن نسبي بلغ (95.4 درجة)، وهو ما يشير إلى قلق من توظيف الإعلام لخدمة مصالح سياسية محددة، وهو ما يضعف الثقة بمصداقية بعض القنوات التي تنتمي إلى جهات سياسية بوصفها مصدرا مستقلا للرقابة وكشف الفساد.

خامسا: تقييم المبحوثين للإجراءات الحكومية الخاصة بمكافحة قضايا الفساد:

أشارت نتائج تقييم المبحوثين للإجراءات الحكومية إزاء قضايا الفساد السياسي إلى وزن نسبي متوسط، فقد جاءت عبارة "هيئة النزاهة وديوان الرقابة المالية يتمتعان بصلاحيات واسعة ويحاسبان الجميع بدون ضغوطات من جهات نافذة" بوزن نسبي قيمته (68.3 درجة)، مما يشير إلى وجود بعض شكوك بشأن مدى حرية هذه الجهات في ملاحقة المتورطين من ذوي النفوذ السياسي.

وسجلت عبارة "أقصى ما يمكن أن تصل إليه الحكومة في إجراءاتها لمحاسبة الفاسدين هو الحد من حركة الفساد ومنع تفاقمه في البلاد، إذ لا يمكنها معالجة ملف الفساد بشكل نهائي" وزنا نسبيًّا بلغ قيمته (94.5 درجة)، مما يعكس قناعة بعضهم بأن الفساد متجذر لدرجة يصعب اجتثاثه بالكامل.

وأخيرا، سجلت عبارة "جهات حزبية متنفذة تعرقل إجراءات الحكومة في معالجة قضايا الفساد السياسي" وزنا نسبيًّا قيمته (95.6 درجة)، لتشير إلى إدراك شعبي بوجود قوى فوق الدولة تعرقل المساءلة وتعيق جهود الإصلاح، وهو ما يفسر التشكيك في قدرة الحكومة على إحداث تغيير جوهري دون تحييد هذه القوى.

وتظهر هذه النتائج وجود وعي مجتمعي واسع بقضايا الفساد السياسي وآليات مواجهته، وتبرز من جهة أخرى التفاوت بين الدعم الشعبي للإصلاح، والثقة المحدودة في قدرة المؤسسات الرسمية على التنفيذ دون تدخلات حزبية، كما أن الإعلام، على

الرغم من اعتراف الجمهور بدوره في كشف القضايا، لا يزال بحاجة إلى استعادة ثقة الجمهور من خلال الحياد والشفافية، ويتطلب هذا الواقع خطوات مؤسسية فاعلة ودعما حكوميًّا يضمن الاستقلال الحقيقي للأجهزة الرقابية والإعلامية.

ويستخلص من إجابات عينة الدراسة على العبارات السابقة مقياسا عامًّا لتقييمهم لأداء الحكومة في التصدي لقضايا الفساد السياسي كما ترد في البرامج الفضائية العراقية جاءت مستوياته كما يأتي:

جدول (7) يوضح مستويات المقياس العام لتقييم المبحوثين للأداء الحكومي الخاص بقضايا الفساد السياسي الذي يرد في خطاب برامج القنوات عينة الدراسة

مقياس التقييم	ك	%
منخفض	سيء	3.5
متوسط	محايد	91.5
مرتفع	إيجابي	5.0
الإجمالي	400	100.0

تشير نتائج الجدول السابق إلى مستويات المقياس العام لتقييم أداء الحكومة في التصدي لقضايا الفساد السياسي كما يرد في خطاب برامج القنوات الفضائية، وقد تبين انخفاض واضح في مستوى الرضا العام لدى عينة الدراسة؛ إذ أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من العينة بنسبة (91.5%) قيموا الأداء الحكومي بمستوى "محايد"، وهو ما يعكس حالة من التردد أو عدم القناعة التامة بفاعلية الجهود الحكومية، وربما ينتج ذلك عن محدودية النتائج الفعلية أو غياب الشفافية والإقناع في الإجراءات المتخذة.

وفي المقابل، لم تتجاوز نسبة من قيموا الأداء الحكومي على أنه "إيجابي" سوى نسبة 5.0%، وهي نسبة ضئيلة تشير إلى ضعف الثقة العامة في قدرة الحكومة على إدارة ملف الفساد بشكل فعال، كما قيم 3.5% من العينة الأداء بمستوى "سيئ".

وتظهر هذه النتائج بشكل عام أن هناك توافقًا نسبيًّا بين ما يعرض في الإعلام من نقد للجهود حكومية وبين تقييم المواطن للأداء الحكومي نحو قضايا الفساد السياسي،

مما يستدعي إلى مراجعة جدية في آليات والإجراءات الحكومية للحد من قضايا الفساد السياسي.

الفرض الاول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية وتقييمهم للأَداء الحكومي.

جدول رقم (8) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين تعرض عَينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية وتقييمهم للأَداء الحكومي

التعرض لقضايا الفساد السياسي / تقييم الأَداء الحكومي	معامل ارتباط بيرسون	مستوي المعنوية	الدلالة
	0.161	0.001	دال

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية وبين تقييمهم للأداء الحكومي في التصدي لهذه القضايا، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.161)، وهو معامل ارتباط ضعيف وموجب، ما يشير إلى وجود علاقة طردية محدودة؛ أي أنه كلما ازداد تعرض الأفراد لخطاب برامج الفضائيات حول قضايا الفساد السياسي، كان تقييمهم للأداء الحكومي أكثر تبلورا، سواء إيجابا أو سلبا.

وعلى الرغم من أن العلاقة ضعيفة، فإنها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية بلغ (0.001)، ويفهم من ذلك أن التعرض الإعلامي يسهم بدرجة ما في تشكيل الانطباعات تجاه أداء الحكومة، وإن كان هذا التأثير محدودا مقارنة بالعوامل الأخرى مثل التجارب الشخصية أو المعرفة المسبقة او تأثيرات رأس المال الاجتماعي، مما يعكس نتيجة مفادها أن الإعلام، وإن لم يكن العامل الوحيد في بناء الرأي العام، فإنه يؤدي دورا بنسب معينة في توجيه الاهتمام ويعزز من مسارات التقييم للأداء السياسي.

ووفقًا لذلك تتضح صحة الفرض الأول نسبيا: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية وتقييمهم

للأَداء الحكومي.

الفرضَ الرئيسي الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتقييمهم للأَداء الحكومي وفقا للمتغيرات الديموجرافية.

جدول رقم (9) اَختبار الفروق المعنوية بين أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بتقييمهم للأَداء الحكومي وفقا للمتغيرات الديموجرافية

التقييم / المتغيرات الديموغرافية		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية: الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
النوع	ذكر	252.0	2.0317	0.33248	ت= 2.254	398	0.134 غير دال
	انثى	148	1.9865	0.20157			
السن	من18 - اقل28 سنة	52	1.94	0.608	ف= 2.509	3 396	0.052 دال
	من28 - اقل38 سنة	134	2	0.475			
	من38 - اقل48 سنة	157	1.97	0.348			
	48سنة فأكثر	57	2.14	0.398			
	الإجمالي	400	2	0.442			
المستوى التعليمي	حاصل على مؤهل متوسط	34	1.94	0.422	ف= 6.213	3 396	0.000 دال
	طالب جامعي	66	1.8	0.533			
	حاصل على مؤهل جامعي	205	2.04	0.355			
	حاصل على دراسات عليا	95	2.07	0.51			

المتغيرات الديموغرافية / التقييم		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	مؤشرات إحصائية		
					الاختبار	درجة الحرية	مستوي المعنوية
	الإجمالي	400	2	0.442			
المستوى الاقتصادي الاجتماعي	منخفض	17	1.88	0.6	ف= 1.547	2 397	0.214 غير دال
	متوسط	266	1.98	0.434			
	مرتفع	117	2.05	0.432			
	الإجمالي	400	2	0.442			

تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في تقييم عينة الدراسة للأداء الحكومي في التصدي لقضايا الفساد السياسي تبعا لبعض المتغيرات الديموغرافية تمثلت في (الفئة العمرية، المستوى التعليمي)، بينما لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمتغيرات الأخرى متمثلة في (النوع، المستوى الاقتصادي الاجتماعي). ويمكن تحليل النتائج على النحو التالي:

أولاً: النوع (ذكر / أنثى): على الرغم من أن المتوسط الحسابي لتقييم الذكور بلغ (2.03) وللإناث (1.98)، فإن اختبار (ت) بلغ 2.254 عند مستوى معنوية (0.134)، وهو أعلى من (0.05)، مما يعني أن الفروق غير دالة إحصائيا، أي أن الذكور والإناث لا يختلفون بشكل جوهري في تقييمهم للأداء الحكومي في هذا السياق.

ثانيا: الفئة العمرية: أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية حسب الفئة العمرية باستخدام اختبار one way anova، وذلك عند مستوى المعنوية (0.052)، مما يشير إلى وجود فروق معنوية ضعيفة لكنها دالة، ويتضح من المتوسطات أن الفئة الأكبر من 48 سنة كانت الأعلى تقييما للحكومة بمتوسط (2.14)، تلاه الفئة العمرية (من 28 إلى أقل من 38 سنة) بمتوسط (2)، مقارنةً بالفئة الأصغر (من 18 إلى أقل من 28 سنة) التي كان تقييمها الأدنى بمتوسط (1.94)، مما يدل على أن كبار السن يميلون إلى تقييم الأداء الحكومي بشكل أكثر إيجابية من الشباب، ربما نتيجة لاختلاف الاحتياجات أو مستويات الثقة بالسلطة.

ثالثًا: المستوى التعليمي: سجل هذا المتغير فروقاً ذات دلالة إحصائية قوية، وذلك عند مستوى المعنوية (0.000)، مما يعني وجود اختلاف جوهري في تقييم الأداء الحكومي حسب المستوى التعليمي، حيث تظهر المتوسطات أن الأفراد الحاصلين على مؤهل جامعي أو دراسات عليا يميلون إلى تقييم أعلى للأداء الحكومي بمتوسط (2.04 و2.07 على التوالي)، في حين أن الطلاب الجامعيين كانوا الأقل تقييما بمتوسط (1.80).

رابعا: المستوى الاقتصادي – الاجتماعي: لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا حسب هذا المتغير، عند مستوى المعنوية (0.214)، وبالتالي، لا يمكن القول إن تقييم الأداء الحكومي يتأثر بشكل جوهري بالمستوى الاقتصادي للفرد، رغم وجود تباين طفيف في المتوسطات.

وبناء على ذلك فإن العمر والمستوى التعليمي هما المتغيران الأكثر تأثيرا في تقييم الأداء الحكومي لدى العينة، حيث يميل كبار السن وذوو التحصيل العلمي الأعلى إلى تقييم أكثر إيجابية.

بينما لم تسجل فروق دالة حسب النوع أو المستوى الاقتصادي. وتبرز هذه النتائج أهمية البعدين العمري والتعليمي في تشكيل مواقف الأفراد من الأداء السياسي العام، وربما في قدرتهم على التحليل أو التفاعل مع البرامج الإعلامية والسياسات الحكومية.

ومما سبق تتضح صحة الفرض الثاني جزئيا: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المبحوثين للاداء الحكومي ازاء قضايا الفساد السياسي باختلاف متغير (السن – والمستوى التعليمي)، ولا توجد فروق بالنسبة للمتغيرات (النوع– المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

نتائج البحث:

1– اكدت النتائج أن الغالبية العظمى من العينة بنسبة (78.8%) يتعرضون لقضايا الفساد السياسي من خلال الفضائيات العراقية بشكل دائم، التي تشغل مساحة يومية مهمة من التناول الإعلامي لهذا الموضوع واحتلاله أولوية في أجندة القنوات الفضائية،

أما النسبة الأقل التي تتعرض أحيانا بنسبة (15%) أو نادرا بنسبة (6.3%) لمثل هذه القضايا، فقد تعود إلى عوامل مثل اختلاف أنماط المشاهدة، أو تفضيل بعض الجمهور لقنوات لا تركز كثيرا على الشأن السياسي، أو شعور بالإشباع أو التكرار الزائد في الطرح، ما يؤدي إلى عزوف بعضهم عن المتابعة بشكل دائم.

2- تشير النتائج إلى أن **قناة UTV الخاصة**، تتصدر قائمة القنوات المفضلة لدى العينة بنسبة 45.4%، وهو ما يعكس جاذبيتها العالية من حيث المحتوى، وقدرتها على مواكبة اهتمامات الجمهور، خاصة في القضايا السياسية والاجتماعية، وفي المقابل، تأتي **القناة العراقية الحكومية** في المرتبة الثانية بنسبة 35.8%، مما يشير إلى استمرار ثقة قطاع من الجمهور بها، بسبب طابعها الرسمي أو توازنها في تغطية الأحداث والقضايا الحكومية، **أما قناة العهد الحزبية** فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 18.8%، مما يدل على محدودية جمهورها مقارنة بالقنوات الأخرى، وقد يكون ذلك بسبب توجهها السياسي وانتمائها الواضح لأحد الفصائل السياسية، وهذا قد يضعف ثقة الجمهور بها بوصفها مصدرا موضوعيًّا للمعلومات.

3- **اظهرت النتائج تأثير خطاب القنوات العراقية على المكون الوجداني للمبحوثين** من خلال التوافق مع العبارات المرتبطة بالمشاعر السلبية تجاه الواقع السياسي، فقد أيدت العينة بوزن نسبي (94.3 درجة) أن البرامج أشعرتهم بالخوف والقلق من فساد الأحزاب والضباط الكبار الذين يمارسون الابتزاز لتحقيق مكاسب، وهو ما يعكس مدى القلق الشعبي من تغلغل الفساد في مفاصل الدولة، كما شكّل خطاب البرامج **تأثيرا على المكون المعرفي** لدى المبحوثين، فقد أكدوا أن هذه البرامج حققت زيادة معرفتهم بقضايا الفساد السياسي وأنها أسهمت في تصحيح بعض المفاهيم بشأن تلك القضايا، **اما من جانب لسلوكي** فقد بينت النتائج ان خطاب القنوات كان له تأثيرات دفعت المبحوثين إلى العزوف عن المشاركة في الانتخابات البرلمانية؛ نتيجة لانكشاف فساد معظم الأحزاب، كما أن هذه البرامج دفعتهم لتوعية الآخرين بأساليب الفساد السياسي.

4- اكدت النتائج انخفاض واضح في مستوى الرضا العام عن الاداء الحكومي لدى عينة البحث ازاء قضايا الفساد السياسي؛ إذ أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من العينة بنسبة (91.5%) قيموا الأداء الحكومي بمستوى "محايد"، وهو ما يعكس حالة من التردد أو عدم القناعة التامة بفاعلية الجهود الحكومية، وربما ينتج ذلك عن محدودية النتائج الفعلية أو غياب الشفافية والإقناع في الإجراءات المتخذة، وفي المقابل، لم تتجاوز نسبة من قيموا الأداء الحكومي على أنه "إيجابي" سوى نسبة 5.0%، وهي نسبة ضئيلة تشير إلى ضعف الثقة العامة في قدرة الحكومة على إدارة ملف الفساد السياسي بشكل فعال، كما قيم 3.5% من العينة الأداء بمستوى "سيئ".

5- اثبتت النتائج صحة الفرض الاول بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض عينة الدراسة لقضايا الفساد السياسي في الفضائيات العراقية وتقييمهم للأداء الحكومي.

6- **اثبتت صحة الفرض الثاني جزئيا:** بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المبحوثين للاداء الحكومي ازاء قضايا الفساد السياسي باختلاف متغير (السن – والمستوى التعليمي)، ولا توجد فروق بالنسبة للمتغيرات (النوع– المستوى الاقتصادي والاجتماعي).

قائمة المراجع

1. شيماء محمد حسنين. (2019). المعالجة الإخبارية لقضايا الاقتصاد المصري في القنوات الإخبارية، والمواقع الإلكترونية المصـــرية، وعلاقاتها بتقييم الجمهور لأداء الحكومة. *أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون.*
2. عاطف عدلي العبد. (2002). *تصـــميم وتنفيذ اســـتطلاعات وبحوث الرأي العام والإعلام: الأسس النظرية والنماذج التطبيقية*. القاهرة: دار الفكر العربي.
3. محمد لمين بوذن. (2021). المتلقي وقضـــايا الفســـاد الســـياســـي في الصـــحافة الجزائرية: دراسة من منظور تأثر الشخص الثالث". . *رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمار ثليجي الاغواط، كلية العلوم الاسـلامية والعلوم الانسـانية، قسـم علوم الاعلام والاتصال.*
4. منة الله حســـين مأمون. (2022). أثر التغطية الإعلامية للخطة القومية للموارد المائية بالصـفحات الرسـمية عبر مواقع التواصـل الاجتماعي على تقييم الجمهور لأداء الحكومة المصـــرية. *المجلة المصـــرية لبحوث الإعلام – العدد 80 يوليو/ سبتمبر 2022، ج٢*، الصفحات ص ١١٨٩-١٢٣٦.
5. ميرهان ســـمير محمد يوســـف. (بلا تاريخ). اتجاهات الجمهور نحو دور الحوكمة الإعلاميـة فى تقييم الأداء الحكومي في مجـال التنميـة. *مجلـة الأنـدلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(44)، مج (8) ابريل- يوليو.*
6. ميرهان ســـمير محمد يوســـف. (2021). اتجاهات الجمهور نحو دور الحوكمة الإعلاميـة فى تقييم الأداء الحكومي في مجـال التنميـة". *مجلـة الأنـدلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع(44)، مج (8) ابريل- يوليو.*
7. L., Chen, Q & ,.Jacobson, T. Pan .(2019) .Comparing discursive and performative contributions to legitimation of

government: A study of municipal policy making in Chengdu . .*International Journal of Communication, 13, 22.*

8. R. E & ,.Nainggolan, B. Sakti .(2023) .Understanding the Role of Social Media Toward Satisfaction of Government in Indonesia .*Journal Komunikasi Indonesia, 12(1), 9.*
9. S & ,.Lu, Y. Wei .(2023) .How Does Internet Use Affect the Farmers 'Trust in Local Government: Evidence from China . *International Journal of Environmental Research and Public Health, 20(4), 3489.*
10. Z., Liu, M & ,.Shao, G. Jiaa .(2019) .Linking government social media usage to public perceptions of government performance: an empirical study from China .*Chinese Journal of Communication, 12(1), 84-101.*